وهكذا يمضى القرطبى مع أبواب السور ومسائلها باستقصاء صبور، وبحث جاد، وتأمل دقيق واقفًا على رءوس المسائل والقضايا، عارضا آراء المفسرين واللغويين، والفقهاء، ورواة الحديث، وقراءات القراء، لا يترك فائدة نحوية إلا ذكرها وذكر وجوهها والوجه الأمثل فيها، ولا يترك فائدة لغوية إلا تتبعها باستقصاء يجلى غموضها، ويفصل مجملها، ويحيط بجوانبها وأقطارها.

وهو بذلك عمدة فى التفسير، ومصدر من مصادره، وصورة من صور الإخلاص للعمل العلمى، والحب لكتاب الله العزيز، القرآن الكريم، وركن من أركان المكتبة القرآنية.

١٨ ـ أسرار التكرار فى القرآن الكريم لتاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ـ دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا:

هذه هى الطبعة الثالثة من هذا الكتاب وصدرت سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨. وفيها نرى المؤلف يتتبع ظاهرة التكرار فى القرآن الكريم ماضيا وفق الترتيب القرآنى للسور، أى بادئًا بالفاتحة فالبقرة فآل عمران فالنساء حتى يصل إلى قصار السور.

أما أصل اسم الكتاب فهو (البرهان فى توجيه متشابه القرآن لما فيه الحجة والبيان) كما اختاره مؤلفه حال تأليفه فى القرن السادس الهجرى.

والكرمانى المؤلف هذا هو غير الكرمانى شارح صحيح البخارى، لم يترجم له سوى ياقوت الحموى فى معجم الأدباء وقال عنه: (أحد العلماء والفهماء النبلاء صاحب التصانيف والفضل).

أما الكتاب فله قيمته العلمية التى لا تنكر، إذ ذكر السيوطى هذا الكتاب فى كتابه (الإتقان) ناقلاً عنه رأيا فى تناسق توالى الحواميم، كما استدل بما فيه على أن القرآن الكريم بترتيبه فى المصحف هو بترتيبه فى اللوح المحفوظ.

وهناك مؤلف متأخر زمنًا هو على بن عطية الأجهورى المصرى وقع على هذا